Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإن كنت لا تستطيع دفع منيتي
فدعني أبادرها بما ملكت يـدي

كل ما ملكت يده هو من أجل مبادرة المنية، حيث لا صبر ولا تجلّد.

ونجـد هنا أن دعـوات الترك المتكـررة ـ وهي ضد البيت المشكلة ـ هي في الوقت ذاته مرتبط بما يماثلها عنـد امرىء القيس. فلو كان طرفة يعي تلك القصيدة، ويرى تضمين شيء منها لوجد فيها ما هو أولى من ذلك البيت الناشز عنه وعن نصّه. ولذلك فإننا لو حذفنا البيت من قصيدة طرفة لما بقي من دلالاته أي أثر في سائر النص. ممّا يؤكد أنه دخيل طارىء، ونشاز ليس من مادة القصيدة ولا من سياقها. ولا يسير في نسقها الدلالي فهو من خارج ذاكرة النص.

ثم إن دعوى التضمين تقتضي معرفة طرفة بقصيدة امرىء القيس معرفة مكينة، مع افتراض شيوع هذه المعرفة شيوعاً يشمل الشاعر وجمهوره، إلى حدّ تصبح النصوص الشعرية معه معروفة لدى الجميع. وهذا أمر لا تسمح به وسائل الاتصال المحدودة في زمن الشاعرين. ولو افترضنا هذا الشيوع وذلك التواصل، فإن الذي نراه أن المتعاصرين عادة يتنافسون على كسب الوجـاهة الإبداعية. وشيوع قصيدة ما تجعل المبدع يتجنب الانزلاق إليها، والاشتباك مع دلالاتها، ويحرص على تجاوزها ومواجهتها بإبداع يضاهيها ويزاحمها. اللهم إلاّ لدى التابعين وصغار المبدعين الذين يقعون في ظل الكبار ويدورون في مداراتهم. وما كذلك طرفة وهو فحل من الفحول، له مكان في قومه وفي نفسه، يرتفع به عن دونية